



إن حي بابا عمرو له من اسمه نصيب كبير، فقد سمي الحي بهذا الاسم نسبة للصحابي البطل عمرو بن معد يكرب وهو صحابي وشاعر اشتهر بفروسيته حتى لُقبَ بفارس العرب، وكان له سيف اسمه الصمصامة، وقد شارك في معارك الفتح الإسلامي في الشام والعراق وشهد معركة اليرموك والقادسية، ولم يختلف عن حرب مع المسلمين ضد أعدائهم فقط.

وكان عمرو بن معد يكرب طويلاً القامة وقوى البناء، حتى أن عمر بن الخطاب قال فيه: الحمد لله الذي خلقنا وخلق عموأً، تعجب من عظم خلقه. في يوم اليرموك حارب في شجاعة واستبسال يبحث عن الشهادة، حتى انهزم الأعداء، وفروا إمام جند الله.

وقبيل معركة القادسية طلب قائد الجيش سعد بن أبي وقاص مددًا من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ليستعين به على حرب الفرس، فأرسل أمير المؤمنين إلى سعد رجلين فقط، هما: عمرو بن معد يكرب، وطلحة بن خويلد، وقال في رسالته لسعد: إني أمدتك بألفي رجل. الطبراني.

وعندما بدأ القتال ألقى عمرو بنفسه بين صفوف الأعداء يضرب فيهم يميناً ويساراً، فلما رأه المسلمون: هجموا خلفه يحصدون رؤوس الفرس حصداً، وأثناء القتال وقف عمرو وسط الجندي يشجعهم على القتال قائلاً: يا عشر المهاجرين كونوا أسوداً أشداء، فإن الفارس إذا ألقى رمحه يئس. فلما رأه أحد قواد الفرس يشجع أصحابه رماه بنبل، فأصابت قوسه ولم تصبه، فهجم عليه عمرو فطعنه، ثم أخذه بين صفوف المسلمين، واحتز رأسه، وقال للمسلمين: أصنعوا هكذا. وظل يقاتل حتى أتمَ الله النصر للمسلمين. الطبراني.

وشارك بشجاعة في فتح نهاؤند. سكن مدينة حمص بعد فتوح الشام وتوفي فيها سنة 87 للهجرة ودفن بمكان له ببابان مطلان على المدينة فسمى المكان باسمه "بابا عمرو" ثم صارت شجاعات أهل هذا الحي فيما بعد تنسب للتراب الذي دفن فيه رجل شجاعُ كالصحابي عمرو.

يعتقد أن السيف الشهير بالصمصامة موجود في بابا عمرو. كما أن سيف خالد بن الوليد موجود في مسجد خالد الشهير الذي فيه ضريحه وهو في الحالية أحد أحياء حمص الشهيرة. إنها حمص بلد يقول التاريخ أن فيه رفات خمس مئة صحابي هم أهم كتيبة شاركت في فتوح الشام.. أبناء حمص هم أحفاد خالد وأحفاد عمر بن معد يكرب وبقية الصحابة الأبطال يجدون بطولات أجدادهم أنه التاريخ يجدد نفسه في معجزة الثورات.

المصادر: